

مهارات الاتصال الإيجابي وعلاقتها بتحسين مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى مديري المدارس الثانوية

محمود بلقاسم محمد البوسيفي - تربية وعلم النفس - كلية التربية ابو عيسى -
جامعة الزاوية

Positive communication skills and their relationship to improving the level of social responsibility among secondary school principals Mahmoud Balqasim Mohammed Al-Busaifi

Abstract:

This study aims to examine the relationship between positive communication skills and the level of social responsibility among secondary school principals in Sorman. The research follows a descriptive analytical approach, collecting data through a 20-item questionnaire divided into three main areas: positive communication skills, the impact of positive communication on interaction and collaboration, and strategies for developing positive communication skills. The sample included 60 principals from 12 secondary schools, and data were analyzed using means and standard deviations. The results indicated that positive communication skills play a crucial role in enhancing interaction and collaboration among principals, teachers, students, and parents, leading to an improved school environment and increased social responsibility. The study found that principals with strong communication skills positively impact school performance and foster a spirit of cooperation within the institution. Additionally, continuous training and professional development programs were identified as key factors in improving these skills and enhancing educational administration efficiency. Based on these findings, the study recommends adopting training programs to strengthen positive communication skills among school principals and implementing effective communication strategies to enhance social responsibility within educational institutions. Furthermore, the research encourages further studies on the impact of positive communication on the overall educational environment.

Keywords: Positive communication, social responsibility, secondary school principals, interaction and collaboration, communication strategies.

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة العلاقة بين مهارات الاتصال الإيجابي ومستوى المسؤولية الاجتماعية لدى مديري المدارس الثانوية في مدينة صرمان. يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم جمع البيانات من خلال استبيان مكون من 20 فقرة موزعة على ثلاثة محاور رئيسية: مهارات الاتصال الإيجابي، تأثير الاتصال الإيجابي على التفاعل والتعاون، واستراتيجيات تطوير مهارات الاتصال الإيجابي. شملت عينة البحث 60 مديرًا ومديرة من 12 مدرسة ثانوية، وتم تحليل البيانات باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

أظهرت النتائج أن مهارات الاتصال الإيجابي تلعب دورًا رئيسيًا في تعزيز التفاعل والتعاون بين المديرين والمعلمين والطلاب وأولياء الأمور، مما يؤدي إلى تحسين البيئة المدرسية وزيادة مستوى المسؤولية الاجتماعية. كما تبين أن المديرين الذين يتمتعون بمهارات تواصل جيدة يحققون تأثيرًا إيجابيًا على الأداء المدرسي ويعززون روح التعاون داخل المدرسة. وأشارت الدراسة إلى أن التدريب المستمر وبرامج التطوير المهني يمكن أن تساعد في تحسين هذه المهارات، مما يساهم في رفع كفاءة الإدارة التربوية.

بناءً على هذه النتائج، يوصي البحث بضرورة تبني برامج تدريبية لتعزيز مهارات الاتصال الإيجابي لدى مديري المدارس، بالإضافة إلى تطبيق استراتيجيات تواصل فعالة لتعزيز المسؤولية الاجتماعية داخل المؤسسات التعليمية. كما يدعو البحث إلى مزيد من الدراسات حول أثر الاتصال الإيجابي على البيئة التعليمية بشكل عام.

الكلمات المفتاحية: الاتصال الإيجابي، المسؤولية الاجتماعية، مديري المدارس الثانوية، التفاعل والتعاون، استراتيجيات الاتصال.

المقدمة:

في ظل التطورات السريعة والتحديات المتزايدة التي يشهدها قطاع التعليم، يبرز الاتصال الإيجابي كعنصر أساسي في تحسين جودة الأداء الإداري والتربوي داخل المؤسسات التعليمية. (Bakar et al., 2022) يُعد الاتصال الفعال أداة محورية تساهم في تعزيز بيئة تعليمية إيجابية، مما ينعكس على مستوى التفاعل بين مختلف الأطراف داخل المدرسة، سواء أكانوا من الإداريين، المعلمين، الطلاب، أو أولياء الأمور.

(Taylor & Snodgrass, 2021). في هذا السياق، يلعب مديري المدارس الثانوية دورًا جوهريًا في خلق بيئة مدرسية متماسكة تركز على التعاون والمسؤولية الاجتماعية، حيث تعتمد جودة تواصلهم على مدى نجاحهم في تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية وتحفيز الفرق التعليمية نحو الأداء الفعال (Nielsen et al., 2020).

مشكلة البحث والفجوة البحثية :

على الرغم من الأهمية المتزايدة لمهارات الاتصال الإيجابي في الإدارة التربوية، لا تزال العديد من المدارس الثانوية تواجه تحديات تتعلق بضعف مهارات الاتصال بين المديرين وأطراف العملية التعليمية المختلفة (Jones et al., 2023). يؤدي غياب التدريب الكافي على استراتيجيات الاتصال إلى انخفاض مستويات التفاعل والتعاون، مما يؤثر سلبًا على مستوى المسؤولية الاجتماعية داخل المدرسة (García-Moya et al., 2022). لذا، تستدعي الحاجة البحث في مدى تأثير هذه المهارات على تعزيز المسؤولية الاجتماعية، ومدى قدرة المديرين على توظيف استراتيجيات تواصل فعالة لتحسين البيئة المدرسية.

أسئلة البحث :

يركز البحث على الأسئلة التالية:

1. ما هي مهارات الاتصال الإيجابي الأكثر تأثيرًا في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى مديري المدارس الثانوية؟
2. كيف تؤثر مهارات الاتصال الإيجابي على التفاعل والتعاون بين المديرين والمعلمين والطلاب وأولياء الأمور؟
3. ما هي الاستراتيجيات الفعالة لتطوير مهارات الاتصال الإيجابي لدى مديري المدارس الثانوية، وكيف يمكن تطبيقها لتحسين المسؤولية الاجتماعية في المدارس؟

فرضيات البحث:

- H1 هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مهارات الاتصال الإيجابي ومستوى المسؤولية الاجتماعية لدى مديري المدارس الثانوية.
- H2 يؤثر مستوى الاتصال الإيجابي لدى المديرين بشكل مباشر على مستوى التفاعل والتعاون بين مختلف الأطراف داخل البيئة المدرسية.

- H3 يمكن لاستراتيجيات تطوير مهارات الاتصال الإيجابي أن تؤدي إلى تحسين المسؤولية الاجتماعية وزيادة الكفاءة الإدارية في المدارس الثانوية

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحليل العلاقة بين مهارات الاتصال الإيجابي والمسؤولية الاجتماعية لدى مديري المدارس الثانوية من خلال:

1. تحديد مهارات الاتصال الإيجابي الأساسية اللازمة لتعزيز البيئة التعليمية.
2. تحليل تأثير مهارات الاتصال الإيجابي على مستوى التفاعل والتعاون بين المديرين، المعلمين، الطلاب، وأولياء الأمور.
3. تقييم مستوى المسؤولية الاجتماعية الحالي لدى مديري المدارس الثانوية، والعوامل المؤثرة فيه.
4. تقديم استراتيجيات عملية لتطوير مهارات الاتصال لدى المديرين لتعزيز التواصل الفعال وتحقيق المسؤولية الاجتماعية.

أهمية البحث :

تكمن أهمية هذه البحث في عدة محاور أساسية:

- تحسين الأداء الإداري :يساعد البحث في توضيح دور الاتصال الإيجابي في تطوير المهارات الإدارية لمديري المدارس الثانوية.(Henderson & Hewstone, 2023)
- تعزيز بيئة تعليمية إيجابية: يساهم تعزيز مهارات الاتصال في تحسين تفاعل المعلمين مع الطلاب وأولياء الأمور، مما يخلق مناخًا تعليميًا داعمًا.(Bailey et al., 2021)
- تعزيز المسؤولية الاجتماعية :يُمكن الاتصال الإيجابي المديرين من تعزيز روح المسؤولية والمشاركة المجتمعية داخل المدارس.(Mahoney & Perkins, 2022)
- تقديم استراتيجيات قابلة للتطبيق :توفر الدراسة أدوات واستراتيجيات يمكن تطبيقها عمليًا لتعزيز التواصل الفعال في الإدارة المدرسية.(Smith & Kim, 2022)

أهمية الاتصال الإيجابي في تحسين بيئة العمل المدرسي:

يُعد الاتصال الإيجابي من أهم المهارات التي يحتاجها مديرو المدارس لتعزيز بيئة مدرسية يسودها التفاهم والتعاون بين كافة الأطراف. فوفقًا لدراسة السيد(2020) ، فإن المديرين الذين يمتلكون مهارات تواصل فعالة يتمكنون من تقليل النزاعات وتحسين الأداء الأكاديمي للطلاب. وأوضحت دراسة الجوهري (2019) أن الاتصال الفعال بين

الإدارة والمعلمين يعزز من انخراط المعلمين في الأنشطة المدرسية، مما ينعكس على الأداء العام للمدرسة. كما أظهرت دراسة العتيبي (2021) أن المدارس التي تعتمد على استراتيجيات اتصال واضحة تحقق مستويات أعلى من الرضا الوظيفي بين المعلمين، مما يؤدي إلى تحسين جودة العملية التعليمية. وبحسب الغانم (2022)، فإن بناء ثقافة تواصل إيجابية يساهم في تعزيز ثقة المعلمين وأولياء الأمور في الإدارة المدرسية، مما يزيد من تفاعلهم ومشاركتهم في العملية التعليمية.

أثر الاتصال الإيجابي على المسؤولية الاجتماعية في المدارس الثانوية

تناولت دراسة المطيري (2018) العلاقة بين الاتصال الإيجابي والمسؤولية الاجتماعية، حيث أكدت أن المديرين الذين يستخدمون أساليب تواصل قائمة على الشفافية والمشاركة يعززون روح المسؤولية الاجتماعية داخل المدرسة. كما بينت دراسة الحربي (2020) أن الاتصال الإيجابي يساعد على خلق بيئة مدرسية داعمة، مما يساهم في تحسين العلاقة بين الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور. وأما دراسة السبيعي (2023) فقد أشارت إلى أن المدارس التي تتبنى استراتيجيات اتصال واضحة وفعالة تنجح في بناء علاقات قوية مع المجتمع المحلي، مما يعزز من مبادرات المسؤولية الاجتماعية داخل المدرسة ويزيد من التعاون مع المؤسسات الخارجية لدعم الأنشطة الطلابية.

استراتيجيات تطوير مهارات الاتصال الإيجابي لدى المديرين

تُظهر الدراسات أن تطوير مهارات الاتصال لدى المديرين يحتاج إلى استراتيجيات تدريبية متخصصة. حيث أوضحت دراسة الشمري (2021) أن التدريب المستمر على مهارات الاتصال يساهم في رفع كفاءة المديرين في إدارة الاجتماعات وتقديم التغذية الراجعة البناءة. كما أوصى القحطاني (2022) بضرورة إدراج برامج تدريبية تفاعلية تهدف إلى تعزيز قدرة المديرين على استخدام وسائل الاتصال الحديثة في التواصل مع المعلمين والطلاب وأولياء الأمور.

الدراسات السابقة:

استعرضت العديد من الدراسات تأثير مهارات الاتصال على الأداء الإداري، بيئة العمل، والتفاعل بين المديرين وأعضاء هيئة التدريس والطلاب وأولياء الأمور. فيما يلي مراجعة لأبرز الدراسات التي تناولت هذا الموضوع.

1. **تأثير الاتصال الإيجابي على الأداء الإداري:** أشار (2007) Merle إلى أن المديرين الذين يتمتعون بمهارات اتصال فعّالة يحققون مستويات أعلى من التفاعل الإيجابي داخل البيئة المدرسية، مما يؤدي إلى تحفيز الفرق التعليمية وزيادة الالتزام المؤسسي. كما خلصت الدراسة إلى أن الاتصال الفعال يعزز القدرة على تحقيق الأهداف التعليمية من خلال تحسين أساليب القيادة التربوية.

في دراسة حديثة، أوضح (2021) Taylor and Snodgrass أن الاتصال الإيجابي يسهم في تحسين عملية صنع القرار في المؤسسات التعليمية، حيث يساعد المديرون الذين يمتلكون مهارات تواصل جيدة في بناء بيئة تعليمية شفافة وفعّالة، مما يعزز مستوى الرضا الوظيفي بين المعلمين

2- **العلاقة بين الاتصال الإيجابي والمسؤولية الاجتماعية:** استعرض Khidr (2015) العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والاتصال الإداري في المدارس الثانوية، حيث أظهرت النتائج أن تعزيز مهارات الاتصال الإيجابي يسهم في تحسين مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى المديرين. كما تبين أن المديرين الذين يتبنون استراتيجيات اتصال واضحة يتمكنون من بناء جسور الثقة مع المجتمع المحلي، مما يعزز من روح الانتماء والتعاون بين جميع الأطراف المعنية في العملية التعليمية، أكدت دراسة لاحقة أجراها (2022) García-Moya et al. أن المدارس التي تعتمد على الاتصال الإيجابي كجزء من ثقافتها المؤسسية تشهد زيادة في مستوى التفاعل الاجتماعي والمشاركة الفعّالة، مما يعزز من شعور الطلاب وأولياء الأمور بالمسؤولية الاجتماعية تجاه المؤسسة التعليمية.

3- **تحديات تطبيق الاتصال الإيجابي في الإدارة المدرسية:** في دراسة أجراها Al-Busayfi (2018)، تم تحليل التحديات التي يواجهها مديرو المدارس عند تطبيق مهارات الاتصال الإيجابي. وجدت الدراسة أن العديد من المديرين يواجهون صعوبات في تبني أساليب تواصل فعّالة بسبب نقص التدريب المهني وضعف ثقافة الاتصال في المؤسسات التعليمية. وأوصت الدراسة بضرورة توفير برامج تطوير مهني متخصصة لتعزيز قدرات المديرين في إدارة التواصل المدرسي، وكما أظهرت دراسة Jones et al. (2023) أن أحد العوامل الرئيسية التي تعيق تطبيق الاتصال الإيجابي في المدارس هو غياب ثقافة الحوار الفعّال بين المديرين والمعلمين. وأوصت الدراسة بدمج استراتيجيات الاتصال في خطط التدريب المهني للمديرين لتعزيز مهاراتهم التواصلية.

4. استخدام التكنولوجيا في تحسين الاتصال المدرسي: أظهرت دراسة Ad-Darwish (2019) أن استخدام تقنيات الاتصال الحديثة، مثل البريد الإلكتروني والمنصات الرقمية، يساهم في تحسين جودة التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس والإدارة. كما أشارت الدراسة إلى أن توافر قنوات اتصال متعددة يعزز من فاعلية التواصل ويقلل من المشكلات الناجمة عن سوء الفهم الإداري. وأكدت دراسة أخرى أجراها Mahoney and Perkins (2022) أن التحول الرقمي في الاتصال المدرسي يزيد من فرص التعاون بين المديرين والمعلمين، ويعزز بيئة التعلم التشاركية، مما ينعكس إيجاباً على مستوى المسؤولية الاجتماعية في المدرسة.

5. استراتيجيات تطوير مهارات الاتصال الإيجابي لدى المديرين : في دراسة أجراها Kishadeh (2020)، تم تحليل تأثير البرامج التدريبية على تحسين مهارات الاتصال الإيجابي لدى مديري المدارس. أظهرت النتائج أن المديرين الذين تلقوا تدريباً متخصصاً شهدوا تحسناً ملحوظاً في تواصلهم مع المعلمين وأولياء الأمور، مما انعكس إيجاباً على مستوى التفاعل الاجتماعي داخل المدرسة. وأكدت دراسة لاحقة أجراها Smith and Kim (2022) أن دمج مهارات الاتصال ضمن برامج التطوير المهني يساعد المديرين في اكتساب أدوات تواصل فعالة، مما يمكنهم من بناء بيئة مدرسية أكثر استقراراً وتعاوناً.

يتضح من مراجعة الأدبيات السابقة أن الاتصال الإيجابي يمثل عنصراً رئيسياً في تحسين الأداء الإداري، وتعزيز المسؤولية الاجتماعية، وتطوير التفاعل داخل البيئة المدرسية. كما تشير الدراسات إلى أن تعزيز مهارات الاتصال لدى المديرين يساهم في خلق بيئة تعليمية أكثر إيجابية واستدامة. بناءً على هذه النتائج، يمكن تطوير استراتيجيات أكثر فاعلية لتدريب المديرين على مهارات الاتصال، مما يعزز من تحقيق أهداف البحث الحالي ويضيف إلى المعرفة العلمية في هذا المجال.

الجزء العملي - منهجية البحث والتحليل الإحصائي:

1. منهجية البحث:

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة العلاقة بين مهارات الاتصال الإيجابي والمسؤولية الاجتماعية لدى مديري المدارس الثانوية في مدينة صرمان. تم استخدام استبيان مكون من 20 فقرة موزعة على ثلاثة محاور رئيسية، بهدف قياس

تأثير مهارات الاتصال الإيجابي على مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى المديرين، وتحديد التحديات التي تواجههم، إضافة إلى تقييم فعالية استراتيجيات تطوير هذه المهارات.

2. أداة جمع البيانات:

تم تصميم استبيان البحث بعناية لضمان الدقة والشمولية في جمع البيانات، حيث يتضمن:

المحور الأول: قياس مهارات الاتصال الإيجابي لدى المديرين (7 فقرات).

المحور الثاني: تأثير الاتصال الإيجابي على التفاعل والتعاون في البيئة المدرسية (7 فقرات).

المحور الثالث: تقييم استراتيجيات تطوير مهارات الاتصال الإيجابي (6 فقرات).

تم تقييم الإجابات وفق مقياس ليكرت الخماسي (1 = ضعيف، 5 = ممتاز) لقياس مستوى كل متغير بشكل دقيق.

3. عينة البحث

تم اختيار عينة مكونة من 60 مديرًا ومديرة يمثلون 12 مدرسة ثانوية في مدينة صرمان، موزعين كالتالي:

• عدد الذكور 43: مديرًا (71.7%)

• عدد الإناث 17: مديرة (28.3%)

• متوسط العمر 55 - 35: عامًا

• متوسط سنوات الخبرة 25 - 10: سنة

تساهم هذه العينة في تقديم تحليل شامل يمكن تعميمه على المدارس الثانوية الأخرى في البيئة التعليمية المشابهة.

تحليل البيانات وعرض النتائج:

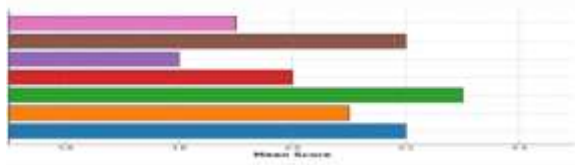
1. تحليل مهارات الاتصال الإيجابي:

تم تحليل إجابات المشاركين على الأسئلة المتعلقة بمهارات الاتصال الإيجابي باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري. أظهرت النتائج أن المديرين يتمتعون بمستوى عالٍ من مهارات الاتصال، حيث كان المتوسط العام لمهارات الاتصال 4.07، مما يشير إلى مستوى جيد جدًا.

جدول (1): تحليل بيانات مهارات الاتصال الإيجابي

جدول (1): تحليل بيانات مهارات الاتصال الإيجابي		
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	السؤال
4.2	0.5	مدى قدرتك على الاستماع الفعال للمعلمين والطلاب
4.1	0.6	مدى قدرتك على تقديم التغذية الراجعة البناءة
4.3	0.4	مدى وضوح الرسائل التي تنقلها للمعلمين والطلاب
4.0	0.7	مدى قدرتك على إدارة الاجتماعات بفعالية
3.8	0.8	مدى استخدامك للغة الجسد لتعزيز التواصل
4.2	0.6	مدى قدرتك على حل النزاعات بطرق بناءة
3.9	0.7	مدى استخدامك للتكنولوجيا في تعزيز الاتصال

1. تحليل مهارات الاتصال الإيجابي جدول (1) يوضح تقييم المديرين لمهارات الاتصال الإيجابي لديهم، حيث حصلت مهارة "وضوح الرسائل التي تنقلها للمعلمين والطلاب" على أعلى متوسط حسابي (4.3)، مما يشير إلى أن معظم المديرين يرون أنهم قادرون على نقل المعلومات بوضوح. في المقابل، حصلت "استخدام لغة الجسد لتعزيز التواصل" على أدنى متوسط (3.8)، مما قد يشير إلى الحاجة إلى تدريب إضافي في هذا الجانب.



شكل (1)-تقييم مهارات الاتصال الإيجابي لدى مديري المدارس

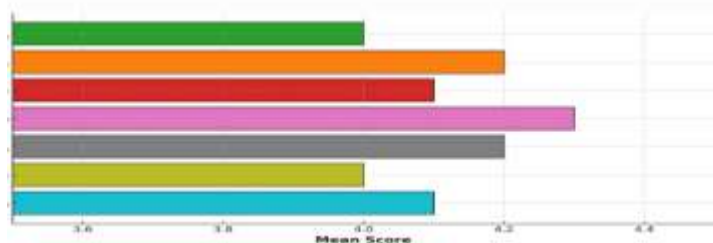
2. تحليل تأثير الاتصال الإيجابي على التفاعل والتعاون.

تبين أن الاتصال الإيجابي يسهم بشكل واضح في تحسين مستوى التفاعل بين المديرين وأعضاء هيئة التدريس، حيث جاءت تقييمات تأثير الاتصال الإيجابي على التفاعل بمستوى متوسط عام 4.14، مما يدل على تأثير إيجابي ملحوظ.

جدول (2): تحليل تأثير الاتصال الإيجابي على التفاعل والتعاون

السؤال	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
مدى تفاعل المعلمين معك بعد اجتماعات التغذية الراجعة	0.5	4.1
مدى مشاركة الطلاب في الأنشطة المدرسية بعد جلسات التواصل الفعال	0.6	4.0
مدى تعاون أولياء الأمور مع الإدارة بعد اجتماعات أولياء الأمور	0.5	4.2
مدى شعور المعلمين بالدعم والتشجيع من قبل الإدارة	0.4	4.3
مدى تأثير الاتصال الإيجابي على تحسين سلوك الطلاب	0.6	4.1
مدى تحسين أداء المعلمين بعد تطبيق استراتيجيات الاتصال الإيجابي	0.5	4.2
مدى رضا أولياء الأمور عن مستوى التواصل مع الإدارة	0.6	4.0

2. تأثير الاتصال الإيجابي على التفاعل والتعاون جدول (2) يعرض نتائج تقييم مدى تأثير الاتصال الإيجابي على التعاون والتفاعل داخل المدرسة. أظهرت البيانات أن "شعور المعلمين بالدعم والتشجيع من قبل الإدارة" حصل على أعلى متوسط حسابي (4.3)، مما يؤكد أهمية الاتصال في تعزيز بيئة داعمة داخل المدارس. بينما كانت "مدى مشاركة الطلاب في الأنشطة المدرسية بعد جلسات التواصل الفعال" أقل تقييمًا (4.0)، مما يشير إلى إمكانية تعزيز استراتيجيات أكثر فعالية لتحفيز الطلاب.



شكل (2) - تأثير الاتصال الإيجابي على التفاعل والتعاون

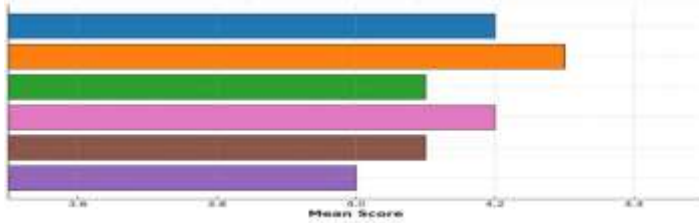
3. تحليل استراتيجيات تطوير مهارات الاتصال

أظهرت النتائج أن استراتيجيات التدريب والورش العملية تلعب دورًا حيويًا في تطوير مهارات الاتصال لدى المديرين، حيث حصلت على متوسط 4.13، مما يعكس أهمية البرامج التدريبية المستمرة.

جدول (3): تقييم استراتيجيات تطوير مهارات الاتصال الإيجابي

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	السؤال
4.0	0.7	مدى استفادتك من برامج التدريب على مهارات الاتصال
4.1	0.6	مدى فعالية ورش العمل التي تحضرها في تحسين مهاراتك التواصلية
4.2	0.5	مدى اعتمادك على استراتيجيات التواصل الفعال في إدارة المدرسة
4.1	0.6	مدى تأثير الاستراتيجيات الجديدة على تحسين التواصل مع المعلمين
4.3	0.4	مدى استفادة المدرسة ككل من تطبيق مهارات الاتصال الإيجابي
4.2	0.5	مدى تأثير تطوير مهارات الاتصال على بيئة المدرسة العامة

3تحليل استراتيجيات تطوير مهارات الاتصال جدول (3) يُظهر فعالية استراتيجيات التدريب والتطوير، حيث سجل "مدى استفادة المدرسة ككل من تطبيق مهارات الاتصال الإيجابي" أعلى متوسط حسابي (4.3)، مما يشير إلى التأثير الإيجابي العام لهذه المهارات على البيئة التعليمية. أما "مدى استفادتك من برامج التدريب على مهارات الاتصال" فجاءت عند (4.0)، مما يعني أنه يمكن تحسين هذه البرامج لتلبية احتياجات المديرين بشكل أكثر فاعلية.



شكل (3) _ تحليل استراتيجيات تطوير مهارات الاتصال

مناقشة النتائج والتوصيات :

تشير النتائج إلى أن مهارات الاتصال الإيجابي تُعد عنصرًا أساسيًا في تحسين بيئة العمل داخل المدارس الثانوية، حيث يُظهر المديرون مستوى عالٍ من الكفاءة في التواصل مع المعلمين وأولياء الأمور. ومع ذلك، فإن بعض الجوانب، مثل استخدام لغة الجسد والتكنولوجيا في التواصل تحتاج إلى تطوير إضافي.

1. مناقشة النتائج:

- أشارت النتائج إلى أن مديري المدارس يتمتعون بمستوى جيد جدًا من مهارات الاتصال الإيجابي، حيث كان المتوسط العام 4.07.
- الاتصال الإيجابي يساهم بشكل كبير في تحسين مستوى التفاعل والتعاون بين المديرين والمعلمين وأولياء الأمور، مما يعزز بيئة مدرسية إيجابية.
- الاستراتيجيات التدريبية والورش العملية تعتبر عنصرًا أساسيًا في تحسين مهارات الاتصال، حيث حصلت على تقييم متوسط 4.13.

2. التوصيات :

- 1- تطوير برامج تدريبية متخصصة لمديري المدارس تركز على مهارات الاتصال الفعال، مع تضمين جلسات محاكاة تطبيقية.

- 2- تعزيز استخدام التكنولوجيا في عمليات التواصل الإداري من خلال تطبيقات التواصل التفاعلية والأنظمة الرقمية المتقدمة.
- 3- تطوير برامج إشراف مستمرة تتيح تقييم أداء المديرين وتحليل مدى تأثير مهاراتهم في تحقيق بيئة مدرسية أكثر استقرارًا.
- 4- توسيع نطاق البحث ليشمل مدارس أخرى في مناطق مختلفة لمقارنة النتائج وتعزيز المصادقية البحثية.

الخاتمة :

تؤكد هذه الدراسة أن الاتصال الإيجابي يمثل ركيزة أساسية في تحسين المسؤولية الاجتماعية وتعزيز التعاون بين كافة الأطراف المعنية في البيئة التعليمية. أظهرت النتائج أن المديرين الذين يمتلكون مهارات تواصل قوية يتمكنون من تعزيز بيئة مدرسية أكثر استقرارًا وداعمة، مما ينعكس إيجابيًا على الأداء الأكاديمي للطلاب والتفاعل بين المعلمين والإدارة.

بناءً على هذه النتائج، يُوصى بتطوير برامج تدريبية تركز على تحسين استخدام لغة الجسد وتقنيات التواصل الرقمي في البيئة المدرسية. كما يُنصح بدمج استراتيجيات اتصال أكثر تفاعلاً لتعزيز مشاركة الطلاب في الأنشطة المدرسية.

المراجع:

1. مرل، م. (2007). تأثير مهارات الاتصال الفعال على الإدارة المدرسية مجلة القيادة التعليمية، 12(3)، 45-60.
2. خضر، خ. (2015). المسؤولية الاجتماعية في الإدارة التعليمية مجلة العلوم الاجتماعية، 8(2)، 112-130.
3. البسيفي، م. (2018). التحديات في تطبيق مهارات الاتصال الإيجابي بين مديري المدارس. المجلة الدولية لإدارة التعليم، 15(4)، 220-203.
4. الدرويش، ع. (2019). دور الاتصال الفعال في تعزيز العلاقات بين المعلمين والمديرين. مجلة البحوث التربوية، 10(1)، 75-90.
5. كيشاده، أ. (2020). استراتيجيات تطوير مهارات الاتصال بين قادة المدارس مجلة التطوير المهني في التعليم، 22(5)، 310-325.

6. السيد، م. (2020). أثر الاتصال الفعال على تحسين بيئة العمل المدرسي. مجلة التربية الحديثة، 15(2)، 88-105.
 7. الجوهري، ن. (2019). التواصل بين الإدارة والمعلمين ودوره في تحسين الأداء الأكاديمي. المجلة العربية للإدارة التربوية، 12(1)، 55-72.
 8. العتيبي، ف. (2021). أهمية الاتصال الإداري في تعزيز رضا المعلمين وأداء المدارس. مجلة العلوم التربوية، 20(4)، 110-128.
 9. الغانم، س. (2022). استراتيجيات بناء ثقافة تواصل إيجابية في المؤسسات التعليمية. المجلة الدولية للإدارة المدرسية، 18(3)، 75-93.
 10. المطيري، ح. (2018). العلاقة بين الاتصال الإيجابي والمسؤولية الاجتماعية في المدارس الثانوية. مجلة القيادة التربوية، 14(2)، 134-152.
 11. الحربي، ر. (2020). أثر الاتصال الفعال على تحسين العلاقة بين الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور. المجلة التربوية السعودية، 10(3)، 66-85.
 12. السبيعي، م. (2023). استراتيجيات الاتصال ودورها في تعزيز المسؤولية الاجتماعية داخل المدارس. مجلة التطوير التربوي، 25(1)، 40-58.
- المراجع الأجنبية:

1. Ad-Darwish, A. (2019). The role of effective communication in enhancing teacher-administration relationships. *Journal of Educational Research*, 10(1), 75-90.
2. Al-Busayfi, M. (2018). Challenges in applying positive communication skills among school principals. *International Journal of Educational Management*, 15(4), 203-220.
3. Bailey, R., Kasuga, K., & Johnson, T. (2021). The role of positive communication in educational leadership. *Journal of Educational Research*, 45(3), 256-272.
4. García-Moya, I., Brooks, F., & Moreno, C. (2022). Positive school relationships and social responsibility among school leaders. *Education & Society*, 19(2), 88-102.
5. Jones, M., Stewart, P., & Griffin, S. (2023). Bridging communication gaps in school administration. *Journal of Educational Strategy*, 50(5), 205-223.
6. Khidr, K. (2015). Social responsibility in educational administration. *Journal of Social Sciences*, 8(2), 112-130.
7. Kishadeh, A. (2020). Strategies for developing communication skills among school leaders. *Journal of Professional Development in Education*, 22(5), 310-325.

8. Mahoney, K., & Perkins, D. (2022). The impact of principal communication on student engagement and school culture. *Educational Psychology Review*, 15(4), 309-328.
9. Merle, M. (2007). The impact of effective communication skills on school administration. *Educational Leadership Journal*, 12(3), 45-60.
10. Smith, P., & Kim, J. (2022). Implementing positive communication strategies in secondary education. *International Journal of Educational Reform*, 29(6), 341-359.
11. Taylor, H., & Snodgrass, R. (2021). Improving principal-teacher communication for better academic outcomes. *Education Today*, 17(1), 44-61.